دور الجامعة كعنصر مهم في النظام البيئي لريادة الاعمال

* **توفير بيئة جامعية مشجعة على دعم وتطوير نية المقاولاتية:**

تلعب الجامعات دورا بارزا بالنسبة للنية المقاولاتية فهي تعمل كنقطة اتصال أولى في تعزيز السمات والميول المقاولاتي بين الطلاب (Mustafa, Hernandez, Mahon, & Chee, 2016) ، ويمكن العثور في بيئة الجامعة على دورات وبرامج تدريبية حول المقاولاتية إضافة إلى الخدمات التي يتم إنشاؤها لتعزيز المقاولاتية (Laguia, Jaén, & Moriano, 2019)، ويعتبر بيكر ومارتن سنة 1975 من دعا إلى النظر في تفسير أكثر لديناميكية رأس المال البشري في مجال المقاولاتية من خلال دراسة العلاقة بين استثمارات رأس المال البشري في التعليم الخاص بالمقاولاتية، حيث يمكّن التعليم المقاولاتي الطلاب من تجميع مجموعة من الأصول من أجل الانخراط في العملية المقاولاتية من خلال صقل مهارات رأس المال البشري التي يمكن أن تسهّل تكامل وتراكم المعرفة الجديدة وتحفيز نية المقاولاتية والميل إلى الانخراط في سلوك مقاولاتي أو التفكير في إنشاء مؤسسة جديدة (Matlay & Solesvik, 2014) .

إذ يعتبر التعليم المقاولاتي الوسيلة الأساسية التي تمكن الجامعات زيادة وعي الطلاب بالتوجه نحو المقاولاتية، وذلك من خلال البرامج التعليمية، ويتكون التعليم المقاولاتي من أي برنامج تعليمي أو عملية تعليمية لمواقف ومهارات تنظيم المشاريع (Tae, Shanshan, Chao Miao, & James O. Fiet, 2014) ، وقد عدّد العلماء مجموعة من أنواع التعليم المقاولاتي حسب الأفراد المستهدفين: فالتعليم من أجل التوعية مخصص للطلاب الذين لا يملكون أية خبرة في بدء مشروع تجاري والغرض من التوعية هو السماح للطلاب بتطوير مهارات تنظيم المشاريع، ومساعدتهم في اختيار عمل مناسب. وتهدف معظم البرامج على مستوى الجامعة على زيادة الوعي المقاولاتي وإعداد مقاولين طموحين، وتعتبر أكثر الطرق فاعلية لتزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات والمواقف اللازمة في السعي وراء مهنة المقاولاتية (Csilla & all, 2017)، فالغرض من التعلم ليس فقط التدريس حول زيادة وعي الطلاب حول المقاولاتية، ولكن على الأقل أن يكونوا مقاولين من حيث الجوهر ويجب أن يتضمن جوانب المعرفة والمهارات وسلوك العمل (Sukardi, 2017). وإلى جانب الدعم التعليمي، يمكن للجامعات أن تدعم النوايا المقاولاتية للطلاب من خلال خلق بيئة مواتية للمقاولاتية والتي تختلف من جامعة إلى أخرى من حيث تكوينها وتميل غالبا إلى ضمان الدعم في مجالات محددة كالتسويق أو المحاسبة و إدارة الأعمال، وعموما تمنح هذه البيئات الداعمة الطلاب الثقة لبدء مشروعهم التجاري الخاص (Bazan, Gillespie, & al, 2019). إن وجود بيئة داعمة وحده ليس شرطًا كافيًا لرفع نوايا الطلاب في تنظيم المشاريع؛ إذ من الضروري قياس مدى تأثيرها على الطلاب من خلال قياس تصوراتهم للدعم الجامعي الذي يتلقونه.

* **تأثير أساليب التدريس المعتمدة من طرف الأساتذة:**

لقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى دور الدعم التعليمي المتصور كمحدد لنية تنظيم المشاريع، واتفق الباحثون على أنّ التعليم المقاولاتي هو وسيلة فعالة لتزويد الطلاب بالمعرفة اللازمة حول المقاولاتية، واختيارهم لهذه المهنة في المستقبل (عليلي و ماحي ، 2019)، إذ يهدف التعليم المقاولاتي إلى جعل الطلبة قادرين على تسيير مشاريعهم الخاصة، من خلال مقرّر دراسي ملائم، حيث يقوم التعليم المقاولاتي على بيداغوجية تعليمية وليس مجرد معلومات مقدمة ضمن المقررات التعليمية (هاملي و حوحو ، 2019).كما يمكن تعريف التعليم المقاولاتي على أنّه مجموعة الطرق التعليمية والتدريبية النظامية وغير النظامية، التي تهدف إلى تكوين أي فرد يملك رغبة المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال برنامج يهدف إلى الرفع من مستوى الوعي المقاولاتي ويدفع الفرد إلى إنشاء مشاريع أعمال خاصة. (بن الشيخ ، 2021)

* **محتوى المناهج التعليمية:**

قام الأستاذ Myles Mace بفتح أول منهج للمقاولاتية بجامعة هارفارد سنة 1947 تحت اسم "إدارة المشاريع الجديدة" وقد نال ذلك المقرّر إعجاب وانتباه 188 طالب من طلاب الفرقة الثانية لدرجة الماجستير في إدارة الأعمال والبالغ عددهم 600طالب (أبو القاسم ، بن بدرة ، وبن برطال ، 2019). أمّا حاليا فتقدّم أكثر من 3000 جامعة في جميع أنحاء العالم مناهج المقاولاتية من خلال تدريس المعرفة النظرية وتوفير مجموعة أدوات لبدء عمل تجاري والتي تسمح للطلاب بتجربة أنشطة المقاولاتية؛ وهذا يساعد على تعميم المعرفة وتعزيز الأفكار المقاولاتية بالإضافة إلى تحفيز الوعي المقاولاتي (Huang, Zhang, & all, 2021)، وقد أشار (Akola & Heinonen 2006) أنّه يجب التفرقة بين المقاولاتية كعلم وكفن حيث أنّ الجانب العلمي للمقاولاتية يتضمن مفاهيم العمل والتقنيات الإدارية التي يمكن اكتسابها عن طريق التعلم، أمّا الشق الثاني يتعلق بالمفاهيم المرتبطة بالإبداع والتفكير الابتكاري وهي غير قابلة للتعلم إلا عن طريق الخبرة العملية (هاملي و حوحو ، 2019). وفي الآونة الأخيرة أصبح الاتجاه المتزايد في تعليم المقاولاتية من خلال تطوير برامج الأعمال المختلطة (BEPs)، وهي برامج تدمج مناهج ريادة الأعمال مع شهادة فنية تقع خارج إعدادات مدارس الأعمال التقليدية (Turner & Gianiodis, 2019)

**-تأثير زملاء الدراسة في الجامعة:**

يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء مؤسسة وذلك نظرا لتركيبته المعقدة (بن سيرود و بن سيرود، 2019) ، حيث أثبتت نماذج الأدوار مع المقارنة الاجتماعية أنّ النية المقاولاتية تتأثر بالبيئة الأسرية، وزعمت عديد الدراسات أنّه لا يمكن فقط للبيئة الأسرية أن تمارس تأثيرًا إيجابيًا، ولكن الأصدقاء والزملاء مهمة أيضا في خلق النية المقاولاتية من خلال نقل معرفتهم المقاولاتية(Laguia, Jaén, & Moriano, 2019**،** حيث أشارت نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen إلى وجود ارتباط تأثير الذاتية على نية الفرد للقيام بسلوك ، حيث يتعرّض الفرد لضغوط من عائلته وأصدقائه وزملائه فيما يتعلّق بفكرة المشروع (صوالح و بن عيشة ، 2018)، ويعتبر زملاء الدراسة أكثر الأشخاص تأثيرا على تفكير الطالب والمحفّز الأساسي لنيته المقاولاتية و هذا ما أكدته دراسة (Zhang, Duysters, & Cloodt, 2014) (Laguia, Jaén, & Moriano, 2019); أنّ تأثير الزملاء يعتبر من المؤثرات الخارجية الغير مباشرة على النية المقاولاتية